شرح التفسير الميسر)301(سورة يونس ٣١-٧٢ | يوم ٣/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

حياكم الله. ايها الاخوة في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر قرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند سورة يونس وايضا عند الاية الثالثة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا - 00:00:37

تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قوله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:00:56

ولقد اهلكنا الامم التي كذبت رسل الله من قبلكم ايها المشركون بربهم لما اشركوا وجاءتهم رسلهم من عند الله بالمعجزات الواضحات والحجج التي تبين التي تبين صدق من جاء بها - 00:01:21

فلم تكن هذه الامم التي اهلكناها لتصدق رسلها وتنقاد لها فاستحقوا الهلاك مثل ذلك الاهلاك مثل ذلك الاهلاك اجزي كل مجرم متجاوز حدود الله يعني هذه الاية هي يعني رسالة - 00:01:42

تحمل لاولئك المعاندين المصريين على الكفر والعناد من اهل مكة. الذين وقفوا في وجه الدعوة وردوها وصدوا الناس عنها هذه رسالة اليهم تهديد لهم ونذيء تهديد وانذار وتحذير لهم ان الله قد اهلك اممًا وقرونا ماضية - 00:02:04

عاندوا واصروا واستكبروا وظلموا ولذلك قال ولقد هنا في قوله ولقد هذه لام القسم لام موطئة للقسم والتقدير والله وقسم من الله سبحانه وتعالى وقد للتحقيق والتأكيد اي والله لقد اهلكنا - 00:02:28

اممًا ماضية كان منها انها كذبت رسل الله كذبت رسل الله واهلكها الله من قبل هؤلاء المشركين من اهل مكة كفروا واشركوا وردوا رسالات ربهم وجاءتهم رسلهم بالبينات والحجج الواضحة - 00:02:54

واقامت عليهم الحجج والادلة ولكنهم لم يؤمنوا وعاندوا واستكبروا والنتيجة ان الله اهلكهم وجازاهم لانهم كانوا مجرمين وكذلك كل مجرم في كل وقت ولذلك قال كذلك اي مثل هذا الجزاء الذي جازينا هؤلاء - 00:03:16

في هذا الجزاء نجازي كل من تجاوز الحد وطغى واجرم. فهذه يعني اية واضحة يعني هذه الرسالة كافية كافية في التهديد لهؤلاء معاندين انكم ان ان يعني ان بقيتم على عنادكم - 00:03:37

واستمرتم عليه سيصيبكم ما اصاب الامور الماظية. لا فرق وكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر انتم خير من اولئك ولا عندكم براءة في كتب السابقين طيب تفضل اقرأ - 00:03:58

قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون اي ثم جعلناكم ايها الناس خلفا في الارض من بعد القرون المهلكة لننظر كيف تعملون خيرا ام شرا - 00:04:20

سنجازيكم بذلك حسب عملكم ثم هذي تفيد يفيد العطف مع التراخي. يعني اهلكنا الامم الماضية ثم انتم جئتم مكانهم يعني انتم جعلناكم خلائف خلفتموهم يعني اصبحتم خلفا لمن سلف خلفا في الارض وعشتم مكانهم - 00:04:39

ورأيتم اثار الدمار لهم في الارض من بعدهم جئتم بعدهم وانما اخلفكم الله لينظر كيف تعملون هل تؤمنون اذا جاءتكم الرسل وتصدقون والا تبقون على عنادكم وكفركم فيجازيكم مثل ما جاز - 00:05:02

مثل ما جاز هؤلاء الله عز وجل جعلكم خلائف لينظر يعني لمن يعمل من الخير او الشر. فيجازي كلا بعمله نعم قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا او بدله - 00:05:22

كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي نتبع الا ما يوحى اليه اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اي واذا تتلى على المشركين ايات الله ايات الله التي انزلناها اليك ايها الرسول واضحات - 00:05:52

قال الذين لا يخافون الحساب ولا يرجون الثواب ولا يؤمنون بيوم البعث والنشور ائت بقرآن غير هذا او بدل هذا القرآن بان تجعل الحلال حراما والحرام حلالا والوعد وعيدا والوعيد وعدا - 00:06:14

وان تسقط ما فيه من عيب الهتنا وتسفيه احلامنا قل لهم ايها الرسول ان ذلك ليس الي وانما اتبع في كل ما امركم به وانهاكم عنه ما ينزله علي ربي ويأمرني به - 00:06:35

اني اخشى من الله ان خالفت امره اذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة هذا موقف ماذا؟ موقف المشركين المعاندين من القرآن الكريم ومن النبي صلى الله عليه وسلم فهم لم يرتضوا القرآن - 00:06:57

كتاب انزل اليهم كتاب هداية ولم يرتضوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم برسالته هذا موقفهم اذا تليت عليهم ايات القرآن الكريم قرأت على اسماعهم - 00:07:14

قالوا يا محمد قال قال الذين لا يرجون لقاءنا يعني هم لا يرجون لقاء الله يعني لا يخافون لقاء الله لا يخافون يوم القيامة ولا يرجونه ولا ولا يحسبون له اي حساب - 00:07:30

وينكرون هذا اليوم وهم لا يؤمنون. لا يؤمنون باليوم الاخر وليس عندهم معتقد ببعث الناس يوم القيامة من قبورهم هؤلاء الموصوفون بهذه بهذا الوصف المنكرون لليوم الاخر اذا قرئت عليهم ايات القرآن الكريم - 00:07:47

اعترضوا عليه وقالوا يا محمد يأتي بقرآن غير هذا لا لا يجوز لهم هذا القرآن ولا يناسبهم يأتي بقرآن غير هذا او بدله او ابدل هذه بدل الايات يعني اما ان تأتينا بقرآن غير هذا القرآن - 00:08:06

هذا القرآن لا يعجبنا ولا نرتضيه اعطنا قرآنا اخر غير هذا او على الاقل بدل الايات التي فيه في ايات يعني لا تناسبنا فبدل الايات بما يتناسب مع اهوائنا وشهواتنا - 00:08:25

لاحظ في الاية ان الاية يعني قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم قل لهم ما يكون لي ان ابدلهم ان ابدله من تلقاء نفسي الان اعطوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

امرين قالوا اما ان تأتي بالقرآن غير هذا او تبدلها والجواب جاء على الامر الثاني التبديل لماذا لم يأتي الجواب على الاول هم يقولون اما ان تغير هذا القرآن يأتي بقرآن اخر غير هذا - 00:08:59

او على الاقل تبدل اياته فجاء الجواب ما يكن لي ان يبدله طيب لماذا لم يقل ما يكون لي ان مغيرة او ان اتي بقرآن غير هذا نقول لماذا؟ نقول لان الاتيان بقرآن اخر - 00:09:18

يسمى قرآنا يتلى عليهم هذا ليس في ليس في مقدور البشر يستحيل يعني الله عز وجل اعجز العرب ان يأتي بسورة كيف يأتي النبي بقرآن من عنده ما يستطيع وهذا من المستحيلات - 00:09:36

من الامور التي يستحيل ان يستطيع وهي في طوق البشر ما يمكن ليست في طوق البشر ولذلك لما قالوا ائت بقرآن غير هذا مارد عليهم. لانه ما يمكن. مستحيل اما التبديل التبديل ممكن - 00:09:54

التبديل قد يكون انسان يأتي على القرآن ويبدل اياته لكن الله يكشف ستره لان الله لان الله اخبر بانه حافظ لكتابه انا نحن نزلنا الذكر

وانا له يحافظون فقدرته هذا التبديل ممكنة لكن الله - 00:10:11
يمنع في كتابه واما الاتيان فانها غير ممكنة مستحيلة فرق بين هذا وهذا ولذلك شوف قال الجواب قال قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي انا ابدله بامر من الله. واذا بدلنا اية مكان اية. فاذا جاءني وحي بتغيير اية مكان اية - 00:10:33
او نسخ اية مكان اية هذا ممكن اما ان اتي من نفسي فهذا من الامور المستحيلة انني انا اتبع الوحي واخاف الله لو بدلت شيء مكانه شيء او غيرت اخاف ان اعرض نفسي للعذاب - 00:10:54
عذاب يوم يوم القيامة وهو عذاب وهو عذاب يوم عظيم هذا معنى الاية الاية مثل ما ذكرناها في معناها ان الله بين ان البشر لا يستطيعون ان يأتوا بقرآن ولا يأتوا بسورة ولا سورة ولا اقصى سورة - 00:11:11
لان الله تحداهم كيف يتحداهم وهم يستطيعون نعم قولوا تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ان قل لهم ايها لو شاء الله ما تلوت هذا القرآن عليكم - 00:11:29
ولا ولا اعلمكم الله به اعلموا انه الحق من الله فانكم تعلمون انني مكثت فيكم زمنا طويلا من قبل ان يحيه الي من قبلي ان يوحيه ان يحيه الي ربي - 00:11:58
ومن قبل ان اتلوه عليكم افلا تستعملون عقولكم بالتدبر والتفكر وهذا ايضا رد اخر يقول قل لو شاء الله ما تلوت عليكم. اصلا القرآن يعني لولا ان الله اوحى به الى محمد محمد لا يعلم - 00:12:17
لا يعلم محمد ما فيها اربعين سنة بين ظهراني المشركين وهم يعرفونه ولم يخرج من مكة الا لاسفار محدودة جدا وهو جالس بين بينهم. ويعرفون مدخله ومخرجه وعاش بينهم لم يقرأ عليهم ولا اية بل هو امي - 00:12:38
لم يتعلم ولا يقرأ ولا يكتب ثم يأتيه هذا القرآن وحي من السماء هذا وحي من الله لو شاء الله ما تلاه ما تلاه النبي عليهم كيف يتلو عليهم هذه السور الطوال - 00:12:59
سورة الانعام كاملة وسورة الاعراف يعني سورة هود ويوسف صور كثيرة نزلت في مكة كيف هو يقرأ عليهم هذه السور ويخبرهم باخبار الامم الماضية ويخبرهم باخبار ما سيأتي يوم القيامة - 00:13:13
ويذكرهم بامور عظيمة كيف يأتي بهذا القرآن العظيم الجليل القدر ويتلوه عليهم ولم يأتوا عليهم قبل ذلك الوقت قبل قبل اربعين سنة او قبل ان ان يصل عمره اربعين سنة ما كان يقرأ عليهم ولا اية واحدة والان اتاهم بهذا القرآن - 00:13:32
وانا يقول ما تلوت عليكم ولا ادراكم ولا اعلمكم الله به ما علمتم عنه الا ان الله اراد ان يوصل اليكم هذه الرسالة وقد لبست فيكم عمر عمرا طويلا زمنا طويلا وانتم تعرفونني - 00:13:55
افلا تعقلون؟ اين عقولكم اين عقولكم وانتم ترون هذا مشاهدا امامكم يعني هذا رد قوي في بيان حقيقة القرآن انه من عند الله لما قالوا ائت بقرآن غير هذا او بدله - 00:14:10
نعم قوله تعالى فمن اظلم ممن اشترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون اي لا حدا اشد ظلما ممن اختلق على الله الكذب لو كذب باياته - 00:14:26
انه لا ينجح من كذب بانبياء الله ورسله ولا ينالون الفلاح وهذا رد ثالث يعني هذا رد ثالث يقول يعني كيف تتهمونني بان اغير في القرآن او ابدل او اتي بقرآن غيره هذا افتراء - 00:14:51
لو غيرت القرآن او استطعت ان اتي بقرآن شبيه بهذا القرآن او غيرت او بدلت الله مطلع وعالم وهذا افتراء وكذب على الله. كيف اقول ان هذا من عند هذا من عند الله وانا الذي اغير وابدل - 00:15:10
اه هذا هذا افتراء على الله كذبا ولو افتريت على الله الكذب واخترقت هذا الكذب من عندي ونسبت الى الله او يعني فهذا اشد الظلم اشد الظلم ان افتري على الله الكذب. وايضا وايضا من اشد الظلم - 00:15:28
ان ان انسان يكذب بايات الله وانتم كذبتم بايات الله فانظر للاية اكتملت على امرين هما اشد الظلم الاول الافتراء على الله كذبا ان يفتري يعني يقول هذا من عند الله وهو لم ليس من عند الله - 00:15:48

والامر الثاني ان تأتيه الايات فيكذب بها ويقول ليست من عند الله هذا كذب وهذا كذب وهذا افتراء وهذا افتراء وكل منهم لا يفلح صاحبه فليحكم عليه بانه مجرم هذا هذي من من اشد الافتراءات على الله والاجرام - 00:16:06

الله عز وجل ولا يفلح ابدا ولا ينال الفلاح هذا رد قوي اخر عليهم على اعتراضاتهم. نعم قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله - 00:16:29

قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون اي ويعبد هؤلاء المشركون من دون الله ما لا يضرهم شيئا ولا ينفعهم في الدنيا والاخرة - 00:16:54

ويقولون انما نعبدهم ليشفعوا لنا عند الله قل لهم ايها الرسول اتخبرون الله بشيء لا يعلمه من امر هؤلاء الشفعاء في السماوات او في الارض فانه لو كان فيهما شفعاء يشفعون لكم عنده - 00:17:12

فكان اعلم منكم. الله تعالى منزه عما يفعله هؤلاء المشركون من اشراكهم في عبادته ما لا يضر ولا ينفع وهذا ايضا يعني انتقال الى موقفهم من عبادة ربهم وهم لا يعبدون الله - 00:17:33

ولا يقرون بوحدانيته فليعبدون الاصنام يعبدون الالهة. يعبد هذه المخلوقات كيف تخلق كيف تعبد ما لا يخلق؟ وكيف تعبد ما لا ينفع وكيف تعبد ما لا يسمع ولا يضر ولا يتكلم - 00:17:55

هذه اصنام الهة لا تتحدث يعبدون من دون الله ما لا يضرهم كيف ما لا يضرهم يعني لو تركوها وعبدوا الله ما ضرتهم لان ما تستطيع ان تضرهم ولا ينفعهم لانها ما تنفع - 00:18:13

ضرر عليهم لا تنفعهم واذا ويعبدونها من دون الله واذا حاججناهم وناقشناهم في عبادة الاصنام قال هذه تقربنا الى الله زلفى هذه تشفع لنا عند الله اشفع لنا عند الله - 00:18:31

هذه يتوسط لنا عند الله وتشفع لنا بان لأننا ما عند الله وان الله يعطينا لان هذه تقربنا الى الله والله ردا عليهم قل اتخبرون الله وتعلمونه بما لا يعلم - 00:18:49

يعني الله لا يعلم وانتم تخبرونه الله عالم انها انها لا تشفع وانها باطلة وانها ستكون ظررا عليكم وتحشر فتصبح عدوا لكم فكيف تقولون ان الله امرنا بذلك وان وانها تشفع يعني اتخبرون الله بما لا يعلم السماوات الله عالم - 00:19:06

اخبرونا بشيء هو لا يعلمه لا يمكن هذا. الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولذلك قال سبحانه تنزيها له ان يصفه هؤلاء بهذه الاوصاف من الشرك - 00:19:31

وتنزيها له انه يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يعلمه سبحانه وتعالى عما يشركه هؤلاء المشركون ويعبدون معه يخلطون في عبادتهم غيره ويعبدون هؤلاء هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر - 00:19:44

ففي هذه الاية ابطال عبادتي من دون الله من هذه الاصنام وابطالا لحجج هؤلاء المجرمين الذين يفترون على الله الكذب. فهذا هو الافتراء لما يقولون ان محمدا يفتري قرآن من عند الله انتم تفترون على الله العبادات التي لم يشرعها الله عز وجل - 00:20:02

نعم احسن الله اليكم قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون ان كان الناس على دين واحد وهو الاسلام ثم اختلفوا بعد ذلك. كفر بعضهم وثبت بعضهم على الحق - 00:20:25

ولولا كلمة ولولا كلمة سبقت من الله بامار عاصين وعدم مهاجرتهم بذنوبهم لقضي بينهم يا يهلك اهل الباطل منهم وينجي اهل الحق اي نعم يعني وما كان الناس الا امة واحدة. هذا خبر من الله - 00:20:55

ان الناس كانوا على التوحيد وعلى الفطرة وهذا هو الاصل هذا هو الاصل ان ادم وذريته كانوا على التوحيد عشرة اقوام مضت وهم على التوحيد حتى جاء قوم نوح فاشركوا بالله وهم اول قوم اشركوا بالله - 00:21:19

عبدوا من دون الله هذه هؤلاء الرجال الصالحين كان كان عندهم رجال صالحين كان عندهم رجال صالحون فلما ماتوا عظموهم انهم يزورون في قبورهم ويأتون اليهم فجاءهم الشيطان وقال يعني بدل ما تذهبون الى قبورهم صوروهم في مجالسكم - 00:21:39

ثم تذكرونهم وتدعون لهم وصوروهم في المجالس وبدأوا يذكرونهم ويترحمون عليهم ويذكرون مآثرهم ويذكرون اعمالهم الصالحة

ثم ذهب جيل ثم ذهب جيل الى ان جاءت اجيال وقالوا ان اباءنا كانوا يعبدونهم - 00:22:04
وبدأوا يعبدون هؤلاء الصالحين وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ولا يعوق ونسران اشركوا اشركوا بالله وظهر الشرك في قوم نوح فارسل الله اليهم نوح عليه السلام - 00:22:23
ولكنهم ابوا الايمان به والتصديق وكفروا اهلكهم الله وهذا معنى قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة يعني على التوحيد وعلى عبادة الله فاختلفوا لما جاءتهم الرسل اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر - 00:22:42
فمن امن سلم ونجا ومن كفر هلك مع الهالكين وهكذا امم تتلوها امم. قوم نوح ثم عاد ثم ثم ثمود قوم لوط وشعيب وغيرهم على هذا النمط وعلى هذه الطريقة - 00:23:03
تأتيهم الرسل ويختلفون في اتيان الرسل ومنهم المؤمن ومنهم الكافر هذا يبين لك الله سبحانه وتعالى ان الاصل في بني ادم التوحيد ان الاصل في التوحيد وان هؤلاء الذين استحقوا العذاب ولكن لو تأخر العذاب عنهم - 00:23:24
فان الله يمهل ولا يهمل لولا كلمة سبقت من ربك ان الله لا يعادلهم العقوبة بينهم وهلكوا ولكن الله بحكمته يعني لا لا يعادلهم العقوبة. ويمهلهم ويرسل اليهم الرسل. لعلهم يرجعون. لعلهم يتوبون - 00:23:49
نعم انا شيخ امة هنا المقصود بها الاسلام اي نعم احسنت هذي كلمة الامة هي من الالفاظ المشتركة في القرآن تأتي الامة بمعنى الجماعة وتأتي الامة بمعنى الدين وتأتي الامة بمعنى الزمن وادكر بعد امة يعني بعد زمن - 00:24:11
ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم ما كان الناس الا امة واحدة اي على دين واحد الناس على دين واحد وهو الاسلام الامة هنا بمعنى الدين انا وجدنا ابائنا على امة يعني على دين وعلى شريعة - 00:24:37
نعم واضح قوله تعالى ويقولون لولا انزل علي اية من ربه وقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين يقول هؤلاء الكفرة المعاندون هل انزل على محمد علم ودليل - 00:24:57
غاية حسية من ربه نعلم بها انه على حق فيما يقول وقل لهم ايها الرسول لا يعلم الغيب احد الا الله فان شاء فعل وان شاء لم يفعل انتظروا ايها القوم قضاء الله بيننا وبينكم - 00:25:21
بتعجيل عقوبته للمبطل منا ونصرة صاحب الحق اني منتظر ذلك هذا بيال لموقف اه الكفار من اهل مكة انهم لم يرتضوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبل القرآن الذي هو حجة - 00:25:42
ودليل قاطع وفي خبر ونبأ ما سبقهم علم الاولين والاخرين في هذا القرآن لم يرتدوه. لم يرتظوا هذا القرآن ومعجز ومتحد لهم كل هذا لا يريدونه يريدون ماذا؟ يريدون اية حسية مشاهدة - 00:26:02
ماذا تنفعكم الاية الحسية كما قال الله سبحانه وتعالى في اول سورة الانعام ولو نزلنا عليك لو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه حسية شاهدوها بعيونهم ولمسوا بايديهم فقالوا ان هذا الا سحر مبين - 00:26:20
وهم يحتجون ويحتجون بالايات الحسية وهم غير صادقين في دعواهم بل هم كاذبون ولو جاءتهم اية حسية ما امنوا يا قوم صالح طلبوا الاية الحسية طلبوا الناقة فكفروا وعذبوا وايضا ان الله عز وجل اعطى موسى اية حسية او ايات حسية اعطاه العصا تنقلب ثعبان - 00:26:37
واعطاه اليد تكون بيضاء كل هذه ايات معجزة حسية وما امنوا اهل مكة يعترضون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون قالوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا - 00:27:05
طيب اذا فجرت ينبوع واصبح عندكم ينبوع تؤمنون هل هذه اية تنفعكم او يكون لك بيت من زخرف او تكون لك جنة كل هذه جنة وبيت هذا قادر الله عليها - 00:27:21
حتى جاءوا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا الصفا ذهبا لابننا هذا الجبل جبل الصفا اقلبه ذهبا الله قادر لا يعجزه شيء. يجعل مكة كلها ذهبا ليس الصفا - 00:27:34
ويجعل فيها جنات والانهار. ويجعل فيها القصور ولكن هذا ليس في مصلحتهم لان اذا جاءتهم هذه سنة الله الله انه اذا طلبوا الاية

حسية ثم كفروا بها عوقبوا مباشرة هذه سنة الله ان كل من طلب الاية الحسية - 00:27:48
ولم يؤمن بها فانه على خطر عظيم بان تنزل عليه العقوبة هؤلاء يعترضون يقول لولا انزل عليه اية من ربه. نحن ما نرضى بالقرآن نريد حسي فقل انما الغيب لله. الله هو الذي ينزل. ليس ليس انا - 00:28:08
قل انما الغيب لله. فانتظروا اني معكم من المنتظرين هذا غيبه عند الله وعلمه عند الله وانا انتظر ان يقضي الله بيني وبينكم هذا رد في ردود اخرى قالوا لولا انزل عليه اية من ربه قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا - 00:28:26
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. اولم يكفي وقالوا لولا وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه انما انت منذر انما انت منذر ولكل قوم هاد اعتراضاتهم بان ينزل عليه اية ردا عليه عليه القرآن بعدة اوجه - 00:28:45
وفي كل موضع يرد الله عليهم بما يتناسب بما يتناسب. نعم الا واذا ذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا الله اسرع مكرا ان رسلنا ان رسلنا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون - 00:29:03
ايوا اذا ذقن المشركين يسرا وفرجا ورخاء بعد عسر وشدة وكرب اصابهم اذا هم يكذبون ويستهزئون بايات الله قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين المستهزئين الله اسرع مكرا واستدراجا وعقوبة لكم - 00:29:30
ان حفظتنا الذين نرسلهم اليكم يكتبون عليكم ما تمكرون في اياتنا ثم نحاسبكم على ذلك وهذي ايضا صورة عن حال هؤلاء المعاندين المكذبين عنا يعني شف كلمة اذا اذقنا الناس الناس هنا ليس على عمومه - 00:29:53
الجيش المراد به جميع الناس المؤمن والكافر المراد بالناس هنا الناس المراد به هم الكفار الجاحدون بنعمة الله وهذا يسميه علماء الاصول العموم المراد به الخصوص العام الذي يراد به الخصوص - 00:30:18
ليس العام هنا على اطلاقه يدخل فيه جميع الناس وانما يدخل فيه المعاندون المكذبون الجاحدون نعمة الله بدليل ماذا؟ بدليل السياقة واذا الناس رحمة قال المؤلف ادقن المشركين رحمة اي فرجا - 00:30:38
رخاء وصحة بعد مرظ وغنى بعد فقر رحمة بعد ضراء مستهم الضراء الكرب والشدة والفقر والغنى والمرض اذا فرج الله عنهم واعاد لهم صحتهم وغناهم ويسر عليهم بعد عسر لا يشكرون الله - 00:30:57
هذا كافر لا يشكر الله عز وجل انما يمكر في ايات الله ويسخر ويكذب ويستهزئ بايات الله رد الله عليه قال اذا انتم تمكرون الله اسرع مكرا الله اسرع مكرا - 00:31:22
ويستدرجكم ويعاقبكم على مكركم. فالله يمكر بمن يمكر به ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ومكروا ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناهم وقومهم اجمعين الله اسرع بمكره - 00:31:41
من يمكر بهم وينتقم منهم رسل الله عز وجل يكتبون كل ما يفعلونه من المكر وغيره وعليهم رسل ارسلهم الله كتبه يكتبون اعمالهم اعمالهم ان كانت اعمال حسنة كتبت لهم - 00:32:03
او سيئة تكتب لهم. ما فرطنا في كتاب من شيء ما ينطق ولا يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لا تظن ان الامور هكذا مفلوتة وضائعة هي مضبوطة بعلم الله - 00:32:22
والله عز وجل ضبطها واتقن عمله سبحانه وتعالى لم يخلقوا الخلق ويضيعهم وانما يجازي الشاكر على شكره ويجازي الفاسق المعرض على فسقه واعراضه اه هؤلاء كفار هذي حالهم حالهم اذا اعطاهم الله الخير - 00:32:38
لا يشكرون. وانما يكفرون. انما يكفرون نعمة الله نعم قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم - 00:33:03
اتقوا الله مخلصين له الدين. اين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون - 00:33:32
اي هو الذي يسيركم ايها الناس في البر على الدواب وغيرها وفي البحر في السفن حتى اذا كنت فيها وجرت بريح طيبة وفرح ركاب السفن بالريح الطيبة جاءت هذه السفن ريح شديدة وجاء الركاب الموج وهو ما ارتفع من الماء - 00:33:56

كل مكان وايقنوا ان الهلاك قد احاط بهم اخلصوا الدعاء لله وحده وتركوا ما كانوا يعبدون. وقالوا لان انجيتنا من هذه الشدة التي نحن فيها لنكونن من الشاكرين لك على نعمك - 00:34:22

فلما انجاهم الله من الشدائد والاهوال اذا هم يعملون في الارض بالفساد وبالمعاصي يا ايها الناس انما وبال بغيكم راجع على انفسكم لكم متاع في الحياة الدنيا الزائلة ثم الينا مصيركم ومرجعكم - 00:34:42

نخبركم بجميع اعمالكم ونحاسبكم عليها وهذي ايضا صورة توضح الصورة السابقة وهو كفرهم بنعم الله وجحودهم نعمة الله وفرجه وان جاءه وانهم اذا اعطاهم الله وفرج عنهم كفروا نعمة الله ولم يشكروه - 00:35:06

والواجب عليهم من يشكر الله ويوحدوه ويوحدوه وهذه صورة تعطيك الله يعطيك صورة من صور هؤلاء المشركين الجاحدين انه سبحانه وتعالى بنعمته وفضله انه يسيرهم في البر والبحر اي ينقلهم - 00:35:29

في في في سيرهم وتنقلاتهم في سيرهم وتنقلاتهم من مكان الى مكان رحلاتهم في البر والبحر هو الذي يصورهم سبحانه هو الذي ينقلهم ينقلهم بما خلق لهم من هذه المراكب - 00:35:50

سواء الابل الدواب او غيرها مما يخلقه الله سبحانه وتعالى من المراكب او على البواخر والسفن التي في البحار تنقلهم من بحر الى بحر ومن بلد الى بلد هذه كلها من الله سبحانه وتعالى نعمة - 00:36:07

ولدي لولا ان الله هو الذي انعم عليهم بهذه المراكب لما استطاعوا ما استطاعوا لم تبلغوه الا بشق الانفس يعني ستجدون مشقة عظيمة في نقل البضائع ونقل يعني ما يحتاجون اليه - 00:36:25

يعني قال حتى اذا كنتم في الفلك يقول هو الذي ينقلكم في البحار وينقلكم في البراني واذا كنتم في الفلك وهو اشد موقف اذا كنتم في الفلك على على على السفن - 00:36:45

وجرت هذه السفن بكم جرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها بهذه الريح التي تنقلهم بهدوء وسلاسة اه جاءتهم ريح عاصية. فجاءتهم ريح قوية عاصف شديدة. تعصفهم عصفا بقوة بدأت الامواج تتراكم عليهم من كل مكان - 00:37:03

وظنوا جزموا واعتقدوا يعني الظن هنا بمعنى الاعتقاد والجزم انهم احيط بهم يعني خلاص هلكوا وهذي كناية من كنايات القرآن انهم احيط بهم يعني رأوا الموت امامهم بدأت هذه الاموال تتراكم عليهم واصبحت هذه السفينة الصغيرة في هذه بين هذه الامواج التي كالجبال - 00:37:25

ليس لها اي قدرة وليس لهم اي قدرة فالتفتوا الى ربهم ووحدوه ودعوه ولم يدعو تلك الاصنام وانما اخلص الدعاء لله. مخلصين له الدين اي مخلصين له دينكم ودعائكم يقولون حالكم لئن ان انجيتنا - 00:37:48

من هذه لنكونن من الشاكرين والله يا ربنا لان لان اللام هنا لام القسم والله لان شرطية انجيتنا وخلصتنا من هذه الشدة وسلمنا منها نشكرك يا رب العالمين ولا نعبد غيرك - 00:38:07

ولا نعبد غيرك وهذا عهد منهم ومعاهدة منهم لربهم انهم لا يشركون به ولاحظ هنا في في لفتة جميلة عند قوله تعالى قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم - 00:38:26

لاحظ ان الظمايا تغيرت يعني حتى اذا كنتم هذا خطاب ضمير الخطاب كنتم انتم ثم بعد لحظة غير قال وجرينا بهم ما قالوا جرينا بكم تغير من ضمير الخطاب الى ضمير الغائب. لماذا - 00:38:44

هذا نسميه علم علم الالتفات عند علماء البلاغة يسمونه علم الالتفات التفت التفت التفت يعني الذي يخاطبنا وهو الله من ضمير المخاطب الى ضمير الغائب الاصل في الكلام حتى اذا كنتم في الفلك - 00:39:03

وجرينا بكم لكنه غير لماذا لانها لانه لا لا يؤبه بهم ولا يلتفت اليهم كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة لانهم لم يشكروا ولم يعرفوا نعمة الله ولذلك غير - 00:39:23

جرينا بهم هم وفرحوا بها جاءتها ريح وجاءهم هم الموج من كل مكان وظنوا هم كلها ظمائر للغائب فغير تذكيرا لهم لانكم لو شكرتم الله لخاطبكم. لكنكم لما كفرتم اعرظ عنكم - 00:39:41

طيب بعد ذلك لان انجيت لاكون من الشاكرين. طيب هل شكروا او لم يشكروا ولما انجاهم وخلصهم من هذا الكرب الشديد الذي رأوه امامهم رأوا الموت تمام اهو لما انجاهم - 00:40:03
ونجاهم من هذا الكرب الشديد ماذا صنعوا اذا هم يبغون يظلمون من البغي وهو الظلم والفساد في الارض بالمعاصي الشرك والكفر يبغون في الارض بغير الحق يعني يعني كيف انتم الان ينجيكم الله - 00:40:19
على انكم تشكرون وانتم تعاهدون الله لنكونن من الشاكرين اين الشكر انقلب الى بغي وظلم وفساد في الارض قال الله مخاطبا لهم ومناديهم يا ايها الناس والناس هنا كما ذكرنا الكفار - 00:40:38
الكفار لان الذي يبغي هو الكافر لذلك قد يا ايها الناس انما بغيكم اما المؤمن خارج عن هذا المؤمن اذا اعطي شكر اذا اعطي شكر واذا اصابته ظراء صبر اما الكافر لا - 00:40:55
قال يا ايها الناس ايها الكفار انما بغيكم وفسادكم ومعاصيكم على انفسكم يعني وبالها عليكم فاحذروا اثرها السيء وشؤمها عليكم ثم قال متاع الحياة الدنيا اي نمتعكم متاع الحياة الدنيا - 00:41:14
ومتاع فيها قراءة اخرى وهي قراءة غير حفص يقرأها جمهور القراء متاع الحياة الدنيا متاع الحياة اي لكم متاع كما فسر المؤلف.
قال لكم متاع او على متاع قراءة النصب اي نمتعكم - 00:41:34
متاع الحياة الدنيا يعني زمن متاع تتمتعون به فترة حياتكم الزائلة المنتهية المنقضية ثم ترجعون الى ربكم فاذا رجعتم الى ربكم نبأكم واخبركم بكل اعمالكم يقال لكل واحد اقرأ كتابك - 00:41:53
بنفسك اليوم عليك حسيبا امامك انت حاسب نفسك وانت احكم على نفسك وانت الذي تحكم على اعمالك وهذا كله تهديد وتخويف لهم لعلهم يشكرون نعمة الله ويوحدونه ولا يشركون به غيره. نعم. احسن الله اليكم - 00:42:16
تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما انا انزلناه من السماء فاختلط بي نبات الارض اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زفوفها وازينت وظن اهلها انه قادرون - 00:42:39
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون اي انما مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة واموال كمثل مطر انزلناه من السماء الى الارض - 00:42:57
فنبتت به انواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به الناس من الثمار وما تأكله الحيوانات من النبات حتى اذا ظهر هذه الارض وبهاؤها وظن اهل هذه الارض انهم قادرون على حصادها والانتفاع بها. جاءها امرنا - 00:43:21
بهلاك ما عليها من النبات والزينة اما ليلا واما نهارا. فجعلنا هذه النباتات والاشجار محسودة مقطوعة لا شيء فيها كان لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الارض - 00:43:51
فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها كما بينا لكم ايها الناس مثل هذه الدنيا وعرفناكم بحقيقتها نبين وادلتنا بقوم يتفكرون في ايات الله ويتدبرون ما ينفعهم - 00:44:17
هم في الدنيا والاخرة يعني ذكرهم بان هذه الحياة متاع يعني متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم هذه الدنيا يتمتع بها الانسان متاعا قليلا زائلا وينتهي ظل زائل يعني يستظل فيه - 00:44:46
ساعات ثم يزول هذا الظل ظل زائل فلا تجعلوا الدنيا هي اكبر همكم ولا تعيشوا لاجل الدنيا الدنيا ذاهبة ولذلك زهد الله عز وجل هؤلاء الذين اعرضوا عن الاخرة ورضوا بالدنيا وما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل - 00:45:07
بالدنيا عاشوا لاجلها زهدهم في الدنيا قال انما مثل الحياة الدنيا كما يصور الله عز وجل لنا هذه الحياة الدنيا بصورة ويمثل لنا حالها كالمطر الذي ينزل من السماء يقول مثلا هذه الحياة الدنيا بسرعة زوالها - 00:45:27
وانقضاء ايامها مثل المطر الذي ينزل من السماء ويختلط به نبات الارض فتنبت الارض بانواع النباتات التي يأكلها الناس ويأكلها الانعام مما يتناسب مع طعام الانسان وطعام البهيمة حتى اذا اخذت الارض زخرفها يأكلون ثم تزول - 00:45:47
وحتى تبقى لهم هذه الحياة يأكلون منها الى ان تأخذ الارض زخرفها يعني يعني تظهر زخرفة الارض وتبلغ الارض مبلغها بالزخرفة

والجمال والحسن والبهاء وتتزين الدنيا وتصبح على احسن حال - 00:46:12
ويظن اهلها الذين يعيشون عليها ولا يريدون الا الدنيا يظن انهم قادرون عليها وانهم قد احاطوا بها علما وانهم سيطروا عليها ولا يدرون وهم على هذه الحال وهم يعيشون للطعام والشراب كالبهائم - 00:46:31
يأكلون ويشربون وينامون الا وقد اتاها امر الله عز وجل مضى عليها اما بليل او نهار وهم غافلون. فجعلها كالطعام الذي او كالزرع الذي قد حصد جعلها حصيدا قد حصدت وقطعت لا يبقى لها اثر - 00:46:49
كذلك ان لم تغن بالامس لانها يعني لم تبقى ابدا يعني كأنها ما ما مر بها شيء يعني ما مر بها من شيء من الزخارف والجمال والبهاء كانها لم تحصل هذه الامور كلها التي بدأوا - 00:47:11
بها ذهبت كلها هذا تصوير بديع جميل حسن مثل من امثل من امثلة القرآن تصور الله لنا هذه الحياة الدنيا سرعة زوالها حتى لو تسلط عليه المتسلطون واحاطوا بها ظنوا انهم - 00:47:31
يعني اصبحت في ايديهم لو اعطى الدنيا كلها بزخارفها وقصورها وجمالها واشجارها وانهارها فان هذه الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة ستذهب ويذهب يذهب كل من عليها فلماذا هذا الغرور بهذه الدنيا - 00:47:53
ولماذا الزهد بالاخرة مقابل هذه الدنيا؟ لماذا تركنون الى الدنيا وتتركون الاخرة؟ فان هذه الدنيا ان لم تضرك ما نفعتك في الاخرة احذر وخذ منها ما ينفعك تتزود به الى الدار الاخرة. هذا كل عاقل - 00:48:14
يعرف ان يزن هذه الدنيا بميزان ويعرف قيمة الاخرة مقابل هذه الدنيا ولذلك قال الله عز وجل في اخر الاية كذلك اي مثل هذا التفصيل والبيان يفصل الله ويبين سائر الايات - 00:48:32
لمن لقوم يتفكرون وتلاحظ ان يتفكرون ويعقلون ويتذكرون تأتينا كثيرا في هذه السورة لانها تخاطب اناس جهلة لا يعملون بافكار ولا ولا يعملون عقولهم. ولا يتدبرون ولا يتفكرون ولا يتأثرون - 00:48:48
وتأتي الايات تذكرهم بهذه في هذه الاشياء حتى يعود الى ربهم ويعود الى رشدهم. نعم شيخنا انهم قادرون عليها يعني الى الان ما استفادوا من الثمرة بس ظنوا يعني فقط. لا هذا الظن بمعنى الجزم. بمعنى الاعتقاد - 00:49:09
يعني الان هم اعتقدوا ان الارض تحت ايديهم اعتقادا الثمار او آآ يعني مجرد انها زينت واصبحت جاهزة للقطف الثمار لا لا لا تزينت الدنيا بثمارها وجمالها واصبحت في ايديهم - 00:49:34
خلاص اصبحت في ايديهم. ايديهم. ايه هذا معناه. هم. يعني مجرد انه يأتي الموت اه يعني تصبح اللي اللي بايديهم هذا كانه مثل مثل الارظ اللي اصابه اه ايه نعم ايه في سرعة الزوال - 00:49:56
يعني تجد الرجل منهم يجمع حياته كله من الاموال ويجمع الدنيا كلها بيده والقصور والمراكب مثل ما جمعها قارون وبلحظة تزول. قارون بلحظة خسف الله به وبداره فهذه الحياة كلها - 00:50:13
مثل المطر الذي ينزل من السماء بلحظة تطلع الارض خضراء وتخظر الرياظ بعد شهر تجي تأتيها تجدها قد تحطمت وزالت هذه الدنيا سرعة زوال واضح قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام - 00:50:32
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي والله يدعوكم الى جناته التي اعدها لاوليائه ويهدي من يشاء من خلقه ويوفقه لاصابة الطريق المستقيم وهو الاسلام يعني شف لما الله سبحانه وتعالى زهد الناس - 00:50:54
الدنيا وبين ان الدنيا قد تضرك ولا تنفعك وانك ستزول وتذهب وتتركها ورغبهم في الاخرة بالاخر باسلوب جميل قال يدعو الله يدعو وينادي الى جنته يدعو الى دار السلام وهي جنته سميت بدار السلام - 00:51:18
نسبة الى الله اضافة الى الله لان السلام هو الله اللهم انك انت السلام السلام اسم من اسماء الله الدار مضافة اليه مثل ما تقول جنة الله جنة الله ودار الله ودار كرامته - 00:51:38
دار السلام او انها دار السلام لانها سالمة من الافات ولان اهلها سالمون من كل ما يؤذيهم هذه تسمى دار السلام وهي الجنة والله يدعو الى جنته ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:51:54

لمن يوفق لمن يوفق لاصابة الخير يهديه الله. فالذين يجاهدون في الله يهديهم الله ويدلهم على الخير الله يفتح لهم باب الخير ويفتح لهم باب جناته ويدعوهم اليها نعم هذا معنى الاية. نعم - 00:52:10

قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يغرق وجوههم قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اي للمؤمنين الذين احسنوا عبادة الله واطاعوه فيما امر ونهى الجنة زيادة وزيادة عليها وهي النظر الى وجه الله تعالى في الجنة - 00:52:30

والمغفرة والرضوان ولا يغشى وجوههم غبار ولا ذلة كما يلحق اهل النار هؤلاء المتصفون بهذه الصفات هم اصحاب الجنة ماكثون فيها ابدا يعني الله يدعو الى جنته ويجازي المحسنين على احسانهم - 00:53:02

ويعدهم بالوعود الكريمة للذين احسنوا اعمالهم في الدنيا وعبادتهم مع ربهم اتقنوها وعبدوا ربهم على نور من على نور من ربهم وعلى هدى واستقامة وتمسكوا بسنة نبي نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:53:26

فهؤلاء الذين احسنوا يجازيهم الله بالحسنى وهي الجنة بالحسنى وهي الجنة كما قال سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. اي بالجنة الذين احسنوا لهم الجنة قال وزيادة وزيادة على على دخولهم الجنة ما هو - 00:53:46

قال النظر الى وجه الله جل جلاله في غير ضراء مضرة يعني ولا فتنة مظلة يتجملون ويتزينون بالنظر الى وجه الله الكريم وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم - 00:54:06

حديث مسلم الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة بالنظر ولا يجوز ان نأتي تفسير اخر يعارض هذا التفسير اذا ثبت هذه قاعدة تفسيرية عند اهل اهل العلم - 00:54:24

ان آآ قاعدة تفسيرية انه متى ثبت تفسير الاية بحديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ولا يسار لغيره مما يخالف هذا الحديث مما يخالف هذا التفسير - 00:54:41

بعض اهل البدع المنكرين لرؤية الله يوم القيامة لا يفسرون بهذا الحديث ويأتون بتفاسير اخرى لا تصح اه هذا الصحيح ان المراد بالزيادة النظر الى وجه الله جل جلاله وهو اعظم نعيم اهل الجنة - 00:54:55

زيادة النظر قال ولا يرهقوا وجوههم اي لا يلحقها ولا يغشاها ولا ذلة لا غبار ولا ولا ولا ادلة يعني يعني تصبح وجوه خاشعة ذليلة اه قد اه قد اصابها الغبار والقطر لا - 00:55:15

وانما وجوههم قد ابيضت قد ابيضت وجوههم واصبحوا على احسن حال وجوه يومئذ ناعمة قد ابيضت وجوههم واشرقت وجوههم لا يصيبهم الله سبحانه وتعالى هؤلاء منهم؟ قال هم اصحاب الجنة - 00:55:37

المخندون فيها الذين لا يبغون عينها حورا ولا يخرجون منها اما اهل النار فاسمع ماذا يقول الله فيهم. نعم قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاص - 00:55:58

كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ايها الذين عملوا السيئات في الدنيا فكفروا وعصوا الله لهم جزاء واعمالهم السيئة التي عملوا من عقاب الله في الاخرة - 00:56:19

وتغشاهم ذلة وهوان وليس لهم من عذاب الله من مانع يمنعهم اذا عاقبهم كأنما البست وجوههم اجزاء من سواد الليل المظلم هؤلاء هم اهل النار فيها ابدا. يعني هؤلاء احسنوا فجازاهم الله بالحسنى - 00:56:43

وهؤلاء كسبوا السيئات فجزاء سيئة بمثلها. هذا عدل الله سبحانه وتعالى وترهقهم ذلة اي تغشاهم الذلة والهوان لانهم اذلوا انفسهم في الدنيا وعصوا ربهم اذلهم الله في الاخرة ارهاق مذلة ما لهم من الله من عاص - 00:57:08

ليس لهم احد يعصمهم ويمنعهم من الله اذا اراد الله عز وجل بهم العقوبة قال حالهم حالهم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اي اصبحت وجوههم كقطع الليل المظلم. يعني سوداء شديدة السواد - 00:57:32

واما الذين اسودت وجوههم اسودت وجوههم ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوه مسودة اه يعرف المجرمون بسواد وجوههم وزرق العيون هؤلاء تسود وجوههم يبعثون يوم القيامة وقد اسودت وجوههم - 00:57:50

كأنما اغشية وجوه قطعا من الليل مظلما قال اولئك اصحاب النار. هؤلاء هم اهل النار الذين يخلدون فيها وما هم منها وما هم منها

بمخرجين. نسأل الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم - 00:58:10
من اهل الحسنى من الذين احسنوا وللذين وعدهم الله بالجنة والزيادة والنظر الى وجهه الكريم وان يحفظنا واياكم من حال هؤلاء اصحاب السيئات الذين توعدهم الله بهذا الوعيد الشديد لعل نقف عند هذا القدر - 00:58:27
ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:47